مركز الإصدار الآلي عدن.. أنموذج رائع

نقلة نوعية في آلية العمل بحاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام من قبل الدولة

تسهيلات يقدمها المركز للمواطنين تضمن قطع دابر الوساطة والمحسوبية والرشوة

أبرز المشاكل عدم توفر مولد كهربائي للتغلب على الانقطاعات المتكررة للتيار

غالباً ما تتوقف معاملات المواطنين نتيجة نقص في الوثائق بسبب مركزية المعاملات

■العقيد / مختار محمد

يقوم مجمع الإصدار الآلي محافظة عدن بتقديم خدماته الكبيرة للمواطنين في مجالات الأحوال الشخصية والجوازات وخدمات المرور.. هذا المركز شهد حركة دؤوبة ونشاطاً منقطع النظير في توفير هذه الخدمات الهامة للناس، ويأتي هذا الإنجاز غير المسبوق في مراكز الإصدار في عموم المحافظات في ظل قيادة الأخ / عقيد ركن مختار محمد حسن مدير عام مركز الإصدار الآلي في محافظة عدن ، والذي أحدث نقلة نوعية في آلية العمل في هذا المرفق الحيوي الهام في حياة المواطنين بمعية طاقم الإدارة من نواب ورؤساء الأقسام والموظفين الذين يبذلون قصارى جهودهم من أجل التغلب على الصعوبات التي تواجه سير العمل في هذا المركز من أجل تقديم أفضل الخدمات للناس بكل سهولة ويسر وبعيداً عن أعمال السمسرة والابتزاز التي نخرت مكاتب الإصدار الآلي في معظم المحافظات .

•هذا التميز التمسناه من خلال زيارتنا لمجمع الإصدار الآلي في ضاحية الصولبان (إحدى ضواحي محافظة عدن) والتي يقع فيها مبنى الإصدار . . شاهدنا حالة الإقبال الواسع والازدحام الشديد لأصحاب المعاملات، ورأينا بأم عيوننا مدى تعامل مدير عام مركز الإصدار الآلي مختار حسن مع ذلك الكم الهائل من المعاملات والملفات التي لا يجد معها الفرصة لدقائق معدودات للراحة ناهيك عن صرامته في التدقيق والتمحيص تجاه ملفات المعاملات التي لم تستوف الاجراءات أو الوثائق حتى يتم استيفاؤها بالكامل . . وبالصدفة تلمست عن قرب مدى الانطباع المتكون لدى عينات معينة من ذوي المعاملات أكان في جانب الاحوال الشخصية ممن يتابعون بطائق آلية أو عائلية أو شهادات ميلاد ووفاة أو في جانب استخراج الجوازات وإضافات الأطفال أو رخص قيادة وأرقام وتحويل ملكية أو تجديدها ، فوجدت حالة من الرضى العام كانطباع أولي التمسته من المتابعين للحصول على هذه الخدمات الحيوية من حيث تسهيلات يقدمها المركز للمواطنين تضمن قطع دابر الوساطة والمحسوبية والرشوة عبر السماسرة الذين يستغلون حاجة المتعاملين الماسة لاستخراج مثل تلك المعاملات ، وسهولة المعاملة تتم من خلال نظام النافذة الواحدة لمعاملات اقسام الأحوال الشخصية والمعاملات المرورية واستخراج الجوازات . هذا التميز والإبداع وسهولة المعاملات في آلية سير العمل في هذا المركز التي أرست دعائمها الخبرة والتجربة العملية للأستاذ مختار محمد حسن مدير مجمع الإصدار الآلي والذي يبذل جهوداً مضنية يسعى من خلالها إلى التوفيق بين زحمة الإعمال الهامة للمواطنين من المركز وبين زحمة استعداداته لاستكمال دراسته الجامعية والتي ستسهم في تعزيز خدماته لمصلحة الوطن والمواطنين في المستقبل القريب بإذن الله . . هذا التميز لم يأت على طبق من ذهب ، بل جاء نتيجة لتعاون الجميع من القائمين على المجمع كافة ، رغم الصعوبات التي تواجه سير العمل في المركز والتي بحت أصوات القائمين عليه وهم يناشدون الجهات المختصة بمعالجتها وأبرزها عدم توفر مولد كهربائي للتغلب على الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي والتي تقف عائقاً امام مجمع الإصدار الآلي في محافظة عدن ، رغم صدور توجيهات من جهات عليا بشراء هذا المولد والذي تبلغ قيمته أكثر من عشرة ملايين ريال يمني من إيرادات المركز والذي على ما أظن ان القائمين على المركز قد رفضوا مثل هذا الإجراء من حيث قانونيته مالياً . . وكان ينبغي لتلك الجهات في صنعاء أو عدن أن ترفد هذا المركز الذي يعتبر في رأس قائمة المراكز النموذجية على مستوى الجمهورية – بمولود كهربائي أسوة بالمراكز ومجمعات الإصدار الآلي التي تم شراء مولدات لها من قبل جهات في صنعاء . .

ولعل أبرز ما التمسته من صعوبات تواجه آلية سير العمل في المركز هي المركزية الشديدة التي مازالت تستحوذ على غالبية الوزارات والمؤسسات ومرافق الدولة . . هذه المركزية التي عفى عليها الزمن وأصبحت نظاماً مرفوضاً في رأي المجتمعين الدولي والاقليمي ورعاة المبادرة الخليجية في اليمن . . هذه المركزية لم يسلم منها مجمع الإصدار الآلي في محافظة عدن، حيث التمست انه في أحايين كثيرة غالباً ما تتوقف معاملات المواطنين نتيجة نقص في الوثائق والتي يعاني المركز من صعوبة في الحصول عليها من المركز بصنعاء بسبب الروتين الممل واجراءاته في جانب المعاملات التي تؤخر الحصول على تلك الوثائق اسابيع بل اشهراً طويلة على حساب المواطنين الذين يعرقل غياب هذه الوثائق أعمالهم والتي لا تصل لمركز الإصدار الآلي إلا بعد فترات زمنية من طلبها .

• خاتمة للتأمل :

احصائية للأشهر من يناير وحتى سبتمبر 2013م لإنجازات مركز الإصدار الآلي محافظة عدن (قسم الأحوال المدنية 15703 بطاقات آلية و408 بطاقات عائلية و373 شهادة ميلاد و4 شهادات وفاة و3 صور قيد ميلاد ،أجمالي الإيراد (خمسة عشر مليوناً وسبعمائة وستة وسبعون ألفاً ومئتان وخمسة وخمسون ريالاً يمنياً) أما قسم المرور 7417ترقيم سيارات و6693 رخصة و4607 نقل ملكية و1699 تجديداً .

واجمالي الإيراد (سبعة وستين مليوناً وألفاً وستمائة وخمسة وثمانون ريالاً يمنياً) .. واما قسم الجوازات 10750 جوازاً و 1765 إضافة و223 غرامات ، واجمالي الإيرادات ستة وخمسون مليوناً وتسعمائة وثلاثة وثمانون ألف ريال يمني).

وأجمالي إيرادات المجمع (أحوال شخصية / مرور / جوازات) خلال الفترة من يناير حتى سبتمبر 2013م بلغ (مائة وتسعة وثلاثين مليوناً وسبعمائة وستين ألفاً وتسعمائة واربعين ريالاً يمنياً) .

• سؤال :

هذه الإيرادات تذهب لخزينة الدولة فمتى تقوم الجهات المعنية في المركز صنعاء برفد ودعم هذا المركز النموذجي للإصدار بمولد كهربائي والتخفيف إلى حد ما من المركزية الشديدة وتوفير الوثائق دون اجراءات الروتين الممل وهذا نقد للبناء والإصلاح وليس للهدم أو استهداف جهة أو حزب أو شخص بعينه والله من وراء القصد ؟

---

14 أكتوبر تستطلع آراء المشاركين في الدورة التوعوية للصحة والسلامة المهنية

على هامش الدورة التدريبية التوعوية للصحة والسلامة المهنية المنعقدة في محافظة لحج بمشاركة (50) من العاملين والعاملات من مختلف الشركات والمؤسسات العاملة في لحج التقت (14 أكتوبر) عدداً من المشاركين والمشاركات الذين تحدثوا عن انطباعاتهم بشأن الدورة التي نظمتها الإدارة العامة للصحة والسلامة المهنية بوزارة الشؤون الاجتماعية وبالتنسيق مع مكتب الشؤون الاجتماعية بلحج وكانت حصيلة اللقاءات كالتالي:

لحج/ عادل محمد قائد

تشكيل فرق عمل

الأخ عبد عوض عبدالله المذلق (اتحاد نقابات العمال بلحج) قال: لاتتوفر الصحة والسلامة المهنية في المنشآت بصورتها الحقيقية ولكن بحدها الأدنى ونطالب من الإخوة القائمين على الدورة بتوزيع مخرجاتها على المنشآت وتشكيل فرق عمل تفتيش مفاجئ إلى المرافق للتأكد من مدى صحة السلامة المهنية فيها ونحن هنا في المحافظة نشيد بدور مكتب الشؤون الاجتماعية بالرغم من عمله في ظل إمكانيات بسيطة لا تمكنه من النزول إلى منشأة علما بأنه توجد في المحافظة أكثر من خمسين منشأ ونطالبهم بتشكيل لجنة تفتيش عمل بالمحافظة.

نتعرض للخطر

بدورها قالت الدكتورة ج. ح. عاملة في مختبر مستشفى ابن خلدون بالحوطة: نتعامل في المختبر مع محاليل خطيرة وعينات دم ملوثه مليئة بمختلف المبكروبات ونستقبل عينات دم لعدد كبير من المرضى مما يجعلنا نواجه ضغطاً كبير في العمل وعدد العمال في مختبر مستشفى ابن خلدون غير كاف مما يعرضنا لخطر التلوث بالعينات أو بالإصابة بأي محلول كون الوقت محدداً لتسليم النتائج للطبيب الذي هو دائماً مستعجل ولايلتزم بوقت الدوام الرسمي ويتصرف دائماً قبل الوقت والمريض يريد علاجاً لمرضه.. كما أن المستشفى لاتوفر معاطف للعمال في الغالب والعامل هو من يقوم بشرائها وكثير من العمال لايلتزم به.

استفدنا من المعلومات

الأخ منيف شائف ثابت (الوطنية للاسمنت) قال: نشكر على قيام هذه الدورة وأتمنى ألا تكون أول وآخر دورة حيث عرفنا منها كل ما يتعلق بالسلامة المهنية والتشريعات والمخاطر العامة في بيئة العمل.

من جانبه قال علي عبدالله محمد الموزعي (شركة عدن للحديد): الدورة غير كافية لاستيعاب مواضيعها بالإضافة إلى جهلنا بوسائل السلامة وعدم توفير وسائل الصحة والسلامة المهنية المطلوبة وعدم وجود لجنة إشرافية من قبل مكتب العمل وعدم وجود نقابة عمالية.

الأخ يوسف عبدالله أحمد السقاف (السويدي للكابلات) قال: استفدت من الدورة معلومات مهمة جداً في الصحة والسلامة المهنية لم أكن اعرفها من قبل وأرجو النزول إلى المصانع من اجل التفتيش.

الأخ منصور سالم صلاح كرد (مدير فروع كهرباء منطقة لحج) قال: الدورة في غاية الأهمية وتعطي صورة كاملة عن أهمية وطرق حماية العامل وحق العامل على صاحب العمل وواجب صاحب العمل تجاه العمال والأجمل فيها ما تحتويه من تشريعات.